

## المكتبة الفقهية

قال فضيلة الشيخ محمد عبد العزيز حفظه الله حينما سئل عن عمدة كتب المذاهب الفقهية مع ذكر أهم المراجع الفقهية الأخرى. وأهم كتب أصول الفقه والقواعد الفقهية.

فقال حفظه الله فلا بد من الإشارة إلى أمرين:

الأول: ينبغي لطالب العلم أن يأخذ نفسه بالتدرج في طلب العلم، فما يصلح في النهايات، لا يصلح في البدايات.

الأخر: أنا سأكتب لك هنا أهم ما طلبت. وفقك الله و رعاك. غير مراعاة طريق الطلب بل تكوين

المكتبة العلمية في الفروع التي حددتها، وهي من رأس القلم فقد يند ويذهل عن كثير من المهمات:

أولاً: الفقه:

المذهب الحنفي:

عمدة المتأخرين في الفقه الحنفي: متن بداية المبتدي و شرحه الهداية كلاهما للمرغيناني، وما تفرع عنها.

.أهم شروح الهداية:

البنية شرح الهداية للعيني. وفتح القدير لابن الهمام. وفتح باب العناية شرح الهداية للباقرتي، و هو

مطبوع مع فتح القدير في الطبقات القديمة.

و من الكتب المهمة في المذهب: المبسوط لأبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسي، وهو شرح لكتاب المختصر للحاكم الشهيد أبي الفضل محمد بن أحمد المروزي، وهو كتب يعنى بالدليل و التعليل، و هذا الكتاب قال فيه ابن عابدين:

وكتب ظاهر الرواية أتت \*\*\* ستاً وبالأصول سميت

صنفها محمد الشيباني \*\*\* حرر فيها المذهب النعماني

الجامع الصغير والكبير \*\*\* والسير الكبير والصغير

ثم الزيادات مع المبسوط \*\*\* تواترت بالسند المضبوط

ويجمع الست كتاب الكافي \*\*\* للحاكم الشهيد فهو الكافي

أقوى شروحه الذي كالشمس \*\*\* مبسوط شمس الأمة السرخسي

وبدائع الصنائع في معرفة الشرائع، لأبي بكر علاء الدين الكاساني، و هو شرح لمتن تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي.

ومعتمد الفتوى عند المتأخرين: حاشية ابن عابدين (رد المحتار على الدر المختار للحصكفي، و الدر المختار شرح لمتن تنوير الأبصار، و جامع البحار للتمرتاش).

المذهب المالكي:

عمدة المتأخرين في الفقه المالكي: المختصر المعروف بمختصر خليل لخليل بن موسى بن إسحاق المعروف بالجندي، وهذا الكتاب عليه كثير من الشروح و الحواشي.

أهم شروح المختصر:

١. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، للحطاب، وهذا الكتاب معتمد أهل المغرب.

٢- شرح الخرشي على مختصر خليل، للخرشي.

٣- التاج والإكليل شرح مختصر خليل، للمواق.

٤- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدردير، لمحمد عرفه الدسوقي، وهذا الكتاب معتمد

المالكية من أهل مصر.

٥- شرح الزرقاني على مختصر خليل، للزرقاني.

المذهب الشافعي:

عمدة المتأخرين في الفقه الشافعي: متن منهاج الطالبين وعمدة المفتين، ومتن روضة الطالبين وعمدة

المفتين، كلاهما للنووي، و شروحهما و ما تفرع عنهما.

أهم شروح المنهاج:

١. تحفة المحتاج شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي.

٢. نهاية المحتاج شرح المنهاج للرملي.

٣. مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج للخطيب الشربيني.

وهذه الشروح من حيث الأهمية على الترتيب الذي سبق.

٤. ومن الكتب المهمة في المذهب: المجموع شرح المذهب للنووي، و المذهب للشيرازي، ولم يكمله الإمام النووي بل وصل فيه إلى باب الربا من كتاب البيوع، ثم أكمل الكتاب بعده السبكي، فوصل بشرحه إلى كتاب الوديعة، ولم يتم الشرح.

.والبيان لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني، وهو شرح لكتاب المذهب للشيرازي، وهذا الكتاب نهل منه كل من جاء بعده من الشافعية كالنووي والسبكي وغيرهما.

.والحاوي الكبير وهو شرح لمختصر المزني، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الهاوردي

المذهب الحنبلي:

عمدة المتأخرين في الفقه الحنبلي: متن المقنع لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة وما تفرع عنه.

ومن أهم شروحه:

شرح ابن أخيه أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي: الشرح الكبير، فهذا الشرح جمع "

المغني شرح مختصر الخرقي "، للموفق، فلم يترك من مقاصده شيئاً وزاد عليه كثير من الأدلة و الفوائد

والفروع الفقهية تبعاً لأصله المقنع.

والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي، فالمرادوي

في هذا الكتاب يعد مصححاً للمذهب، وعلى كتابه هذا بنى جل من جاء بعده، فقد مهد لهم الطريق،

ولذا فجل من بعده مختصر لكتابه غير مستغن عنه.

ومعتمد المتأخرين في الفتوى الآن: منتهى الإيرادات لابن النجار الفتوحي، والإقناع لطالب الانتفاع

لأبي النجا الحجاوي.

هذا ولن يستغني الفقيه عن عدد من الكتب منها على سبيل الاختصار غير ما سبق:

.الأوسط، والإشراف كلاهما لابن المنذر.

.الاستذكار، والتمهيد كلاهما لابن عبد البر.

.المحلى لابن حزم.

.بداية المجتهد لابن رشد.

ثانياً: الأصول:

• طريقة الشافعية ( المتكلمين )، و عليها معظم مناهج المعاصرين:

أهم الكتب:

.البرهان للجويني. المستصفي للغزالي.

وهذه الطريقة انتهت إلى كتابين اثنين جل من جاء بعدهما ناهل منهما إما مختصر، وهذه جل المصنفات

بعدهما، وإما شارح، وإما ناهل من معينها، أو مستدرك عليها، وهما:

.المحصول للفخر الرازي.

.الإحكام في أصول الأحكام للأمدي.

ومن الكتب المهمة وهي كثيرة على هذه الطريقة:

.الإبهاج شرح المنهاج لابني السبكي.

.رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب لعبد الوهاب السبكي.

.روضه الناظر لابن قدامة.

.شرح الكوكب المنير لابن النجار الفتوحى.

• ومن كتب تخريج الفروع على الأصول على هذه الطريقة - وهي مهمة لطالب العلم مريية للملكة:

.التمهيد في تخريج الفروع على الأصول للأسنوي.

.مفتاح الوصول في بناء الفروع على الأصول للتلمساني.

.تخريج الفروع على الأصول للزنجاني.

• طريقة الحنفية ( الفقهاء ):

معتمد الحنفية المتأخرين في بيان أصول المذهب إجمالاً على:

كتاب: الفصول في الأصول: لأبي بكر الجصاص

كتاب: كنز الوصول الى معرفة الأصول لعلي بن محمد البزدوي، و من أهم شروحه كتاب: كشف

الأسرار لعلاء الدين البخاري.

كتاب: تمهيد الفصول في الأصول، المعروف ب: ( أصول السرخسي ).

كتاب مسلم الثبوت: لمحّب الدين بن عبد الشكور الحنفي، المتوفى، و عليه شرح نفيس اسمه " فواتح

الرحموت بشرح مسلم الثبوت " لعبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري.

ومعتمد خاتمة محققي الحنفية ابن عابدين في ذكر أصول المذهب كتاب التوضيح لمتن التنقيح: والتوضيح

والتنقيح كلاهما لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي، وقد لقي هذا الشرح عناية فائقة فدرس في

معظم المعاهد العلمية ووضع عليه كثير من الحواشي والتعليقات.

• و من كتب تخريج الفروع على الأصول على هذه الطريقة:

- كتاب تأسيس النظر لأبي زيد الدبوسي.

ومن الكتب المهمة التي لا غنى عنها:

.الموافقات للشاطبي.

.أعلام الموقعين لابن قيم الجوزية.

.الإحكام في أصول الأحكام، و النبذ كلاهما لابن حزم.

ثالثًا: القواعد الفقهية:

من أهم كتب القواعد الفقهية:

المذهب الحنفي: الأشباه والنظائر لابن نجيم. غمز عيون البصائر للحموي. مجامع الحقائق

للخادمي. نزهة النواظر لابن عابدين. مجلة الأحكام العدلية.

المذهب المالكي:

.المذهب لابن رشد. القواعد للمقري. إيضاح المسالك للونشريسي.

المذهب الشافعي:

.المتثور في القواعد للزركشي. القواعد الكبرى للعز ابن عبد السلام. الأشباه والنظائر لابن السبكي.

الأشباه و النظائر للسيوطي. الأشباه والنظائر لابن الوكيل.

المذهب الحنبلي:

.القواعد النورانية لابن تيمية. قواعد ابن رجب الحنبلي. القواعد الكبرى والصغرى للطوفي. مغني

ذوي الأفهام لابن عبد الهادي.

ومن أهم كتب الفروق الفقهية:

المذهب الحنفي:

- الفروق، لأبي الفضل محمد بن صالح الكرايسي السمرقندي.

- الفروق، لأبي المظفر أسعد بن محمد الكرايسي النيسابوري.

- تلقيح العقول في فروق المنقول، للمحبوبي (ت: ٦٣٠هـ) مخطوط.

المذهب المالكي:

- أنوار البروق في أنواع الفروق، للقرافي.

- الفروق الفقهية، لأبي الفضل مسلم بن علي الدمشقي.

- عدة البروق في جمع ما في المذهب من الجموع والفروق، للونشريسي.

المذهب الشافعي:

- مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق، للإسنوي.

- الاستغناء في الفروق والاستثناء، لمحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري.

المذهب الحنبلي:

نظم الفروق، الناظم: محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي، وهو نظم لفروق ابن سينية

أسأل الله لك التوفيق و السداد.

والحمد لله رب العالمين